

النهاية في غريب الأثر

{ شيم } (ه) في حديث أبي بكر رضي الله عنه [أنه شكى إليه خالد بن الوليد فقال : لا أشيم سيفاً سلّته الله على المشركين] أي لا أغمده . والشيم من الأضداد يكون سلّاً وإغماداً .

(س) ومنه حديث علي [أنه قال لأبي بكر رضي الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردّة وقد شهّر سيفه : شَمَّ سَيْفَكَ ولا تَفْجَعْنَا بِنَفْسِكَ] وأصل الشيم النظر إلى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفي من غير تلبّث فلا يُشام إلاّ خافقاً وخافياً فشبه بهما السلّ والإغماد .

وفي شعر بلال :

وهل أرددن يوماً مياهاً مَجَنَّةً ... وهل يبدؤن لي شامةً وطافيل .

قيل هُما جَدلان مُشَرَفان على مَجَنَّة . وقيل عَيْنانِ عندها والأوّل أكثر .

ومجَنَّة : موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهليّة . وقال بعضهم : إنه شابةٌ بالباء وهو جدل حجازي